على انه لبيان لا يعود للعيادة الا بعد ثلاثة ايام لحديث
العيادة غبا او ربعا اي في الرابع فغير صحيح لما مر من ٥
التفصيل في ذلك او لان العيادة لا تتقيد بزمن وبقول
لغوي فهو لبيان الى اخره حديث اي يعلى كان صلى الله
عليه وسلم اذا فقد الرجل من اخوانه ثلاثة ايام سال عنه
فان كان غايبا دعى له وان كان شاهدا زاره وان كان مريضا
عاده وان يجلس عند راسه حيث امكنه للاتباع ولانه اليق
باداب التكلم والمحادثه واما حديث ابي نعيم
من عاد مريضا فجلس عند ساقه اجره الله له عمل سبعين
الف سنة لا يقضي الله لها طرفة عين فقال المنذري لوائح
الوضع عليه ظاهرة وان يصافحه ويمسح قايلا كيف اصبحت
او كيف امسيت او كيف تجدك بيده اليمنى على جسده وينفث
عليه عند التعويذ ويمسح جبهته ووجهه وبين ثدييه وبطنه
بمزيد تخص ومواضع الالم بوضع يده عليه قايلا بسم الله
اتباعا له صلى الله عليه وسلم كما علم من مجموع احاديث وحكمة
وضع اليد تانيسه ومعرفة شدة الالم ليدعو له او يرقيه
وتباكد لعارف بالطب يرى انهم يثقون به وضع يده على
ما يدرك العله واهو النبض ان كانت باطنه او على محلها لعله وهو النبض
ان كانت ظاهرة واحتاج لمسها ليصف له ما يناسبه
وان يساله او من عنده عن حاله من غير اكثار ولا اضجار
فيجيب هو او من عنده ساءله بنحو اصبحت بحمد الله بخير
او مطلوفا في او بارئا لاثر عن علي كرم الله وجهه في البخاري
حين سئل عنه صلى الله عليه وسلم في مرض موته فقال بحمد الله
اصبح

اصبح بارئا وان يطيب نفسه بذكر بعض ثواب المرض
والصبر عليه وتحصيل مشتهاه ان لم يضره والا فليسوف به عنه
برفق ولا يوئسه منه وحديث ضعيف انه صلى الله عليه وسلم
قال لمريض اتشتهي شيا قال نعم قال اتشتهي كعكا قال
نعم فطلبه له وفي رواية خبز بر فقال صلى الله عليه وسلم من
كان عنده خبز بر فليبعثه الى اخيه ثم قال اذا اشتهى
مريض احدكم شيا فليطعمه وعلم منه انه يسن له سواله
عن مشتهاه وبان ينفس له في اجله اي يطمعه في العافية
وطول الحياة ونفعه امر الكل المريض عنده لامره صلى الله
عليه وسلم بالتنفيس ولان في ادخال السرور على المسلم من الثواب
العظيم ما لا يحصى ومن التاثير العجيب في شفايه ما لا يخفى
عظيم وقعه وسرعة نفعه لان الحرارة الغريزية تقوى بذلك
فتقوى القلب والاعضا الباطنة فتساعد الطبيعة على دفع
العلة ويتاكد التنفيس ممن يعتقد المريض صلاحه لان المقصود
منه طيب نفسه ونفي به من مثل ذلك الرجل اطيب واسر وذلك
كان يقول له لا سالك الله لكن في العافية وطول العمر وان يهب
لك من عمري بعضه او نحو ذلك من العبارات الصحيحة
٥ التي يعبر عنها من لا يكثر علم له من الصلحا بقوله حملت عنك
الحمله او التزمت بعافيته اذ من الواضح انهم لا يقصدون
بذلك الاما اشرت اليه لان الكلام ليس في الجهال المجازفين
ولا في المجاذيب الغير المكلفين وانما هو فيمن عرف باحوال
القوم السالمين من المحذور واللوم ادام الله علينا سحايب امدادهم
وظلال محبتهم واعتقادهم وان يتاملوا حال المريض وكلماته فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)